فلابد خلق الحمام الابيض ر فلم اجد فرايت تلك الليلة في المنام كان قايلا يقول يا احمد فان الله تع
قد غفر لك باستعمال السنة تقلت ومن انت قال انا جبريل فقد جعلك الله اماما يقتدي بك
هذا حكم التقوي واما حكم الفتوي ففيه اختلاف قيل لو اراد الاغتسال يكره ان يتجرد بدون ازار
واذا كان منفردا وقيل ان كان في بيت وحده وامن دخول الناس عليه يجوز ان ساله
وقيل لا باس بان يتجرد او يتجردان في البيت وعن ابي نصر الدبوسي لا يكره ان يغتسل
متجردا في الماء الجاري او غيره في الخلوة كذا ذكر في القنية وليس العمامة حلم ووقار ايد ليل
عليهما وداع اليهما ومن لباس اهلهما وفي لبسهما شرف وفضل لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
صلوة مع عمامة خير من سبعين صلوة بغير عمامة وهي في تيجان جمع تاج العرب
وخواص اهل الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم فرق ما بيننا وبين المشركين
العمايم على القلانس وقد لبس النبي صلى الله عليه وسلم عمامة سوداء اي وقع منه صلى الله عليه وسلم
لبسها لا انه لبسها دايما او في اكثر الاوقات ويسدل بصيغة الماضي عطفا على لبس ويجوز ان يكون
بصيغة المضارع عطفا على المحذوف المقدر وتقديره اذا كان لبس العمامة سنة فليلبسها
ويسدل اي يرخي المتعمم عمامته اي طرفها فان السدل بمعنى الارخاء قال في مختار الصحاح
سدل ثوبه ارخاه وبابه نصر ونشر مسدل اي بين كتفيه قال في الاختيار شرح
المختار والسنة ارخاء طرف العمامة بين كتفيه هكذا فعله صلى الله عليه وسلم ثم قيل
قدر شبر وقيل الي وسط الظهر وقيل الي موضع الجلوس واذا اراد ان يجدد لفها
نقضها كما لفها ولا يلقيها على الارض دفعة واحدة هكذا نقل عن فعله صلى الله عليه وسلم
انتهى ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاقتعاط وهو شد العمامة على الراس من
غير ادارة تحت الحنك وامر بالتلحي بالتلحي وفي الحديث انه نهي عن الاقتعاط
وامر بالتلحي كذا ذكره في مختار الصحاح والتلحي تطويل العمامة تحت الحنك كذا في الجوهري
ومن سنة الاسلام لبس المرقع بفتح القاف المشدد اي العتيق المخيط بالخرق
جامة وحده روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين زوج فاطمة لعلي رضي الله عنهما
كانت عليها شملة من صوف رقعت باثني عشر رقعة حكانا وكانت تطحن الشعير باليد وتقرا
القرآن

القرآن باللسان وتفسره بالقلب وتحرك المهد بالرجل وتبكي بالعين كذا ذكره في مشكاة الانوار
وقال في الاحياء واوصي رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشة رضي الله عنها خاصة وقال لها
ان اردت اللحوق بي فاياك ومجالسة الاغنيا ولا تنزعي ثوبا حتى ترقعيه وعد على قميص
عمر رضي الله عنه اثني عشر رقعة بعضها من ادم انتهي وقيل لما مات ابو الدرداء رضي الله عنه
وجد في ثوبه اربعون رقعة وكان عطاه اربعة الف ذكره في العوارف والخشن
وهو بفتح الخاء وكسر الشين المعجمتين الغليظ من الثياب قال في الاحياء وقال
ابو بردة اخرجت لنا عايشة رضي الله عنها كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين انتهي والملبد المرقع كذا ذكره في الترغيب وفي الحديث
من رق ثوبه رق دينه وقال صاحب الاحياء وقال بعضهم من رق ثوبه رق دينه
ولم يقل ان هذا الكلام حديث وقيل كان عمر رضي الله عنه اذا راي على رجل ثوبين رقيقين
علاه بالدرة وقال دعوا هذه البراقات للنساء نعم قد يرخص فيه لكن لمن لا
يلزم الزهد ويقف على رخصة الشرع روي علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي عليه السلام
انه قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه ذرة من كبر وقال رجل ان الرجل يحب ان يكون
ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب جميل الجمال وتكون
مدة الرخصة فحق من يلبسه لهوي نفسه في ذلك غير مفتخر به ومتخيل فان من لبس الثوب
للتفاخر بالدنيا والتكاثر بها فقد ورد فيه وعيد الي هنا من العوارف واما من
يدعي الزهد فلا رخصة في حقه قال في الاحياء نظر رافع بن خديج الي بشر بن مروان
على منبر الكوفة وهو يعظ فقال انظروا الي اميركم يعظ الناس وعليه ثياب الفساق وكان
عليه ثياب رقاق وجاء عبد الله بن عامر الي ابي الدرداء رضي الله عنه في بزة يتكلم في
الزهد فوضع ابو ذر راحته على فيه وجعل يضرط به فغضب عامر فشكاه الي ابن عمر
فقال انت صنعت بنفسك تتكلم في الزهد بين يديه بهذه البزة والبزة الهيئة والبزة بالكسر
الحلية والثوب الخشن ايضا نشف العرق وقال في مختار الصحاح نشف الثوب العرق
ونشف الحوض الماء شربه وبابه فهم وتنشفه مثله وارض نشفة بكسر الشين

Copyright © King Saud University